

# البخاري 161 هل على من لم يشهد الجمعة غسل كتاب الجمعة باب 21 81 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجمعة من صحيحه باب حدسنا عبدالله بن محمد قال حدثنا شبابتة حدثنا والقاه عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان زنى للنساء بالليل الى المساجد ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقد يقول قائل النا صلة هذا بكتاب الجمعة ووجهه انه اذا اذن للنساء بالليل للخروج الى المساجد فمن باب اولى نازن لهم في النهار وازا زن لهم اذا زلنا لهم في النافلة عفوا اذا زنا لهم فيما دون الجمعة فلنازن لهم في الجمعة كذلك. قال حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة تحدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة مسجد. ف قيل لها لما تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار. قالت وما يمنعني ان ينهاني قال يمنعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لعل الكلام واضح. هنا هنا ينبغي ان نقف عند الحديث وقفة قيل لها لما تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار. من القائل؟ لم يذكر. لا قيل لها من القائل لم يذكر؟ قالت وما يمنعني ان ينهاني؟ قال اي الذي قال لها يمنعني رسول الله صلى حديس رسول الله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فالمدقق يرى ان هذه اللفظة قد لا تكن عن رسول الله قد لا تكون عن ابن عمر القائل لم يوضح من القائل. وهل هو صحابي او ليس بصحابي؟ فهناك احتمال ان يكون ليس بصحابي فاذا اعدتم النزر ودققتم سترون ان هذه اللفظة من هذا الوجه لا تثبت عفوا لمشكك ان يشكك فيها لقوله فقيل لها يمنع حديث الرسول فالناقل عن رسول الله هنا لم يسمى ولكن على اية حال الحديث موجود من وجوه اخر ومن طرق اخرى باب الرخصة اذا لم ان لم يحضر الجمعة في المطر ادتنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال اخبرني عبد الحميد صاحب الزبيري قال حدثنا عبد الله ابن الحارث ابن ابن عم محمد ابن سيرين. قال ابن عباس لمؤزته في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم. فكان الناس قال فعله من هو خير مني؟ ان الجمعة عزمنا واني كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والضد لانك لما تصلوا في بيوتكم او صلوا في رحالكم مكان حي على الصلاة. فقد وردت روايات اخر فيها انها بعد حي على الفلاح فكل واسع يجوز للمؤذن ان يؤذن في اليوم المطير او ليلة المطيرة فيقول مكان حي على الصلاة يقول صلوا في بيوتكم. ويقول لك هذه رواية. والرواية الاخرى انه يقول ذلك بعد قوله حي على الفلاح يقول صلوا في بيوتكم. وهل الليلة ذات الرياح تأخذ حكم الليلة الشتائية الليلة الباردة شديدة البرد والرياح لكن ليس فيها مطر. هل تأخذ نفس الحكم ابن عمر يرى ذلك ان الليلة الباردة شديدة البرد او شديدة الرياح تأخذ حكم الليلة المطيرة او الشتائية. قال من اين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله جل وعز اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سمعت النداء او لم تسمعه وكان انس رضي الله عنه في قصره احيانا يجمع و احيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين يعني اهل القرى البعيدين عن المدن الذين ليست لهم مساجد هل الجمعة وينشئون جمعة اما ان لهم ان لا يفعلوا لكون الاذان لا يصلهم. ففي ذلك الوجهان للعلماء قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر بن الزبير حدسه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الناس تابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق. فيخرج منهم العرق اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا فهذا الصارف لغسل الجمعة عن الوجوب وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام لو انكم تطهرتم ليومكم هذا فهذا ليس على الايجاب انما هو على الاستحباب لما شاء شمه النبي

من رائحة هذا الرجل الذي جاء يعلوه العرق ويعلوه الغبار. فمن ثم قال له النبي ما قال قال وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان ابن بشير وعمر بن قيس رضي الله عنهم وقت الجمعة اختلف فيه بعض الاختلاف لعنا وضحناه من قبل حصل ولا لا؟ ايوه متى وقت صلاة الجمعة؟ يرى فريق من اهل العلم ان الجمعة هو وقت الزهر. سواء بسواء. وهذا رأي جماهير العلماء. الا ان من ايضا انك تبرك بها. فالتأخير الذي يحدث في بعض مساجد السنة في مصر. وان كنا فعلوا ذلك احيانا ليس وفق السنة ونستغفر الله منه. وان كان مباحا لكن الافضل والاسن ان تصلى الجمعة في اول وقتها. بعد الخطبة من هذا الجمعة في اول وقتها وتصلى بعد الخطبة هناك قول للحنابلة مفاده ان وقت الجمعة هو وقت صلاة العيد. ان وقت الجمعة ووقت صلاة العيد. لحديثين ذكرهما الاول ان ان الصحابة قالوا ننصرف من صلاة الجمعة وليس للتلول شيء يستظل به. كنا ننصرف من صلاة الجمعة وليس للتلول شيء يستظل به. هذا الاول والثاني حديث سهل بن سعد الساعدي انه قال ما كنا نقبل ولا نتغدى الا بعد الجمعة. وكانوا يتغدون مبكرين. لكن اللفظ ما كنا نقبل ولا نتغدى الا بعد الجمعة. فاستدل الحنابلة بالحديث الاول على وجه الخصوص ان وقت على ان وقت الجمعة يبدأ من قبل الزوال وبعضهم قال من وقت صلاة العيد. ولماذا او ما شرح هذا؟ ينبغي ان ان اشرح بعض الشيء افترض ان هذا شاخص. اي شاخص عصى كوب اي شخص. طوله في الصباح مثلا طول الشاخص طول زله يكون الساعة سبعة صباحا مسلا اذا كان طوله هو متر يكون زله مسلا سبعة امتار سبعة صباحا في هذا الاتجاه ان اذا كانت الشمس تطلع من هنا يكن ظلم في هذا الاتجاه. ترتفع الشمس الظل يتحول ويقصر يعني يميل بزواية وبعد سبعة متر يكون ستة متر. كلما ارتفعت الشمس كلما تحول الظل شيء اما وقل طوله. فيأتي اذا توسطت الشمس السماء او قبيلها يثبت يعني لا يزيد ولا ينقص. هذا يسمى الوقت وقت الزواج. يسمى وقت الزوال الظل اصبح ثابتا لا ينقص. وكذلك لا ينحرف. سمي هذا الوقت وقت الزوال. بعد قليل يبدأ في الطول يزداد ويتجه للاتجاه الاخر. اذا انحرفت الشمس الاتجاه الاخر بدأ يصل اللي يطول يطول شيئا فشيئا كلما اقتربت الشمس عن الغروب كلما طال الظل. هذا الظل الذي يتأتى بعد الزوال يسمى الفية يسمى ايه؟ الفية. اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلالة عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون. فهذا ظل يسمى ماذا؟ يعني الظل المتراجع هذا الظل المتراجع سمي الفية كما اتفقنا. الحديث فيه كل ننصرف من صلاة الجمعة وليس للتلول جمع تل وهو المكان المرتفع. ليس للتلول شيء اي ظل في الاتجاه الاخر يستظل به. فقالت الحنابلة هذا دل على انهم ينصرفون من الجمعة قبل ان يتحول الظل قالوا اذن قبل الظهر. مفهوم كده يا جماعة؟ مفهوم وجهة الحنابلة جمهور اجابوا على هذا لماذا؟ قالوا ان المقصد ان التلول لها فيه لكن ليس الفية بكاف للاستظلال بها. يعني ممكن يكون للتل ظل لكن ظل قليل لا يكفي للاستظلال به. فالحنابلة نفع من الاصل على ظاهر الخبر ليس للتلول شيء يستظل به. قالوا اذا ليس لها اذا شيء لم يظهر. اذا نحن فيما في منطقة قبل الزوال فهذا مستند من؟ الحنابلة والجمهور قالوا هناك فية لكن ليس بكاف للاستظلال به. ما ما حملهم على ذلك حملهم ان قالوا ان وقت الجمعة هو وقت الظهر وجبريل لما علم النبي اوقات الصلاة علمه ان وقت الظهر بعد الزوال. فالحقوا الجمعة بالظهر. الكلام واضح واضح يا جماعة؟ واضح. طيب فهذا عن وقت الظهر. ولذاته ترى بعض المساجد في بعض الدول تصلي الجمعة الساعة عشرة ومساجد اخرى صلاها حداثر ومساجد صلاها الساعة تسعة. الساعة التاسعة. قالها الامر في لكن الازهر والاصح رأي الجمهور. لا اختلاف في صحة الجمعة اذا صليت فيه هم؟ هل سيكون مراعاة احوال الناس تختار لهم مذهب يعني ممكن يوم البيك في اوقات الله اعلم يعني. من الاحتمال قائم. يعني انت انت صورت الخلاف في فهم الحديث اما قل ليس لهذا الكوب شيء يستظل به. ممكن يكون له في لكن صغير مش كافي ان انا اقف اذا جئت اجلس نصي سيكون في الظل ونص سيكون. لكن اذا قلت له فية يستظل به يعني له ظل كثير. الاحتمالية في الفهم موجود قال وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان ابن بشير وعمر بن حريص رضي الله عنهم. قال انما اختصر على هؤلاء من الصحابة دون غيرهم لانه نقل عنهم خلاف ذلك. وهذا في نظر لانه لا خلاف عن علي ومن بعده في ذلك واغرب اغرب اغرب ابن العربي فنقل الاجماع على انها لا تجب حتى تزول الشمس. الحافظ ابن حجر يصف ابن بانه اغرب يعني زهب مذهباً غريباً الا ما نقل قال اغرب ابن العربي فنقل الاجماع لا تجب حتى تزول الشمس الا ما نقل عن احمد انه ان صلاها قبل الزوال اجزأ عنه. وقد نقله ابن قدامة وغيره عن جماعة من السلف كما سيأتي. يعني المنقولة عن بعض السلف ماذا؟ سيأتي. ايه هو؟ اللي هو الوقت الصغيرة حرر يفصلها. اه ورد عن بعض السلف انها تصلى قبل الزواج. التأخير. يقرأها؟ الافراط في يوم الحظ لك. الامارات في الزور عموماً. لكن آيسن ان تصليها في اول وقتها ماذا عندك؟ احسنت الابراد عموماً الابراد عموماً في

الزهر اذا اشتد الحر اخرنا الصلاة شيه ما. هل ورد في الاعوام السابقة عن احدها احد الاخوان احد موجود عدد الحفظ يقوله. وقد نقله ابن قدامة وغيره عن جماعة من السلف لأ خلاص لأ صلوا الجمعة وانتهى الامر. قال حدثنا عبدان وعبد الله بن عثمان ابن جبلة المروزي قال اخبرنا عبدالله وابن مبارك قال اخبرنا يحيى بن سعيد. اه هو الانصاري عبدالله اذا كان هو ثاني رجل في السند فهو عبدالله ابن المبارك. علموا خراسان ومفتيها في زمانه. اخبرنا يحيى بن سعيد انه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة. فقالت قالت عائشة رضي الله عنها كان الناس مهنة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيتهم. فقيل لهم لو اغتسلتم فهذا الصارف ايضا عن وجوب ماذا؟ الغسل. وجوب الغسل. قال حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح ابن سليمان. وهو من رجال البخاري المتكلم فيهم الا ان البخاري اخرج له اما متابعات واما في رفاق عن عثمان بن عبد الرحمن ابن عثمان التيمية عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس حين تميل الشمس نعم طيب هذا هو حين تميل الشمس اي عن منتصف السماء وهذا من الحجج. حجج الجمهور. لكن الموجهون يقولون شيئا يقولون شيئا ان ابن سليمان عندهم في بعض الكلام. واضح الكلام آ يتكلمون فيه بسبب فليحة لكن قال حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد عن انس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة. نقيل يعني ايه باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة حدسنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حرامي ابن امارة قال حدثنا هو وخالد بن دينار قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة اذا اشتد البرد بكر بالصلاة. واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة. يعني الجمعة. يعني اذا الحر شديد يؤخر شيئا ما. الجو بارد يقدم شيئا ما. قال يونس بن بكيرة اخبرنا ابو خلدة فقال بالصلاة ولم يذكر وقال بشر بن ثابت حدثنا ابو خلدة قال صلى بنا امير الجمعة. ثم قال لانس رضي الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر فيصح رواية التبكير بالظهر بالبراد بالظهر او التبكير به والخبر يتكلم في لفظة الجمعة. نعم. ممكن لكن لا تتجاوز يعني لا تخرج بوقتها الى وقت العصر. قبل الصلاة؟ يعني قبل الزوال قبل وقت الظهر لتشتد على رأي الحنابلة. لا عموما يعني اقصد لا عند عند الجمهور يبكر يصلها في اول الوقت طب موضوعنا اصلا مدى حجة للحنابل لا يعني من الممكن اذا اذن المؤذن في اول وقت يؤذن ويخطب خطبة قصيرة وينتهي. نعم. وممكن بعد ما المؤذن بعد ما يطيل في الخطبة ويأخر بعض الشيء مش عام هنا وهنا الان يصحح عن ابي خلدة باشاراته التي اشار ان المراد زاهر. مش واخذ بالك يعني البخاري بعد ان اورد اللفظة الاولى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر ابرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني بالجمعة يعني هذه مدرجة. نعم. يعني مدرجة. عقبها البخاري بالرواية الاخرى اخبرنا ابو خلدة فقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة. وقال بشر حدثنا ابو خلدة صلى بنا امير الجمعة سم فقال انس كيف كان النبي يصلي الظهر؟ فكان السؤال عن الزهر. خرجنا من اشكالاتك. نعم ماذا عندك ما الذي كان انتهى الامر؟ طيب. باب المشي الى الجمعة. المشي الى الجمعة. وقول جل ذكره فاسعوا الى ذكر الله. اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي العمل فالسؤال القائم اسعوا الى ذكر الله والحديث لا تأتوها وانتم تسعون كيف يدفع الاشكال؟ فالسعي هنا غير السعي هنا. السعي له موان فالقاهها فاذا هي حية تسعى فلما بلغ معه السعي ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها يعني ايه؟ سعى عمل لها العمل اللازم لها. خلاص؟ فكلمة السعي احيانا تطلق على العمل. احيانا تطلق على الجري. احيانا تطلق على المضي ولذا قال البعض فامضوا. قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما يحرم البيع حينئذ. قال عطاء تحرت الصناعات كلها. وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد تسافروا يقصد المسافر. عفوا يقصد المؤذن. او المسافر. المسافر تسقط عنه الجمعة. المسافر تسقط عنه الجمعة الا انه ليس بالاجماع لكن رأي الجمهور. لان النبي لم يجمع في عرفات اذ كان مسافرا لم يصلي الجمعة في عرفات. او في الحج نعم صفر متعة. يعني متعمد تسقط الجمعة او مصيف يعني. مصيف. مصيف قال عن الزوري رأي الزهري اذا رايس مع رأي الزهري اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد هذا رأي الزهري. اسمع الاحاديث. سؤالي كده سؤال عارض فالاصول هناك قاعدة اختلف العلماء فيها وهي هل النهي يقتضي الفساد او لا يقتضي؟ مثلا قال تعالى وذروا البيع وزروا البيع. واحد باع واشترى والجمعة مقامة. هل البيع يصح؟ او لا تصح فاذا قلنا النهي يقتضي الفساد اذا قلنا النهي يقتضي الفساد فعليه البيع فاسد. لان النبي نهى عنه. لان الله قال نهى عن البيع. واذا قلنا النهي لا يقتضي الفساد لكن ياتم صاحبه فقط سيكون العقد صحيحا وان اثم فاعله. وان اثم فاعله فهذه القاعدة الاصولية تندرج تحتها مئات الاحكام. تندرج تحتها مئات الاحكام. القاعدة ما اسمها

هل النهي يقتضي الفساد او لا يقتضي؟ والحقيقة انه في الباب تفصيل في الباب تفصيل لابد من السيرورة اليه. فامثل لك بشخص  
خطب فتاة خطب فتاة وجاء اخر خطب هذه الفتاة  
بعد ان خطبت دون ان يأذن الاول. والرسول قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه حكم الخطبة الثانية؟ الخطبة الثانية عفوا.  
فاسدة؟ لا اله الا الله. طيب تزوج. عقد. كتب  
الكتاب الساني كتب عينه فارغة وكتب الكتاب. خطب وعقد ودخل. دعه لا تزرمه. ايه؟ العقد صحيح. اللي هو لا جنازة طيب اذا قلنا لا  
وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. عفوا لا صلاة لمن لا وضوء له  
صلاة فاسدة النهي له تعلق بالصلاة حينئذ. مفهوم فيه تفصيل فيه تفصيل لا تصلوا الى القبور صليت الى القبور. يا سلام! اتلخبط مخك  
الان. ها الصلاة فاسدة؟ ادب الصلاة عمر انس  
ان يصلي الى القبر فقال القبر القبر يا انس ولم يأمره بالاعادة. في مسائل كسيرة جدا كل مسألة بحسبها لها حيثيتها. اعود قال حدثنا  
علي بن عبدالله وهو ابن المديني الملقب بحية الوادي. لقب بها لسعة  
حفظه. وقال البخاري ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني. قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد  
ابن ابي مريم قال حدثنا عباية بن رفاعة قال ادركني ابو عيس وانا اذهب الى الجمعة فقال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار قال يعني هل هذا مصير الى استحباب المشي؟ لانه  
يقول من فرت قدماه في سبيل الله. حرمه الله على النار. هل هذا يشعر بان البخاري يرى  
ان اصطلاح في سبيل الله اعم من الجهاد لانه اتى بهذا الحديث في ابواب المشي الى الجمعة. المشي الى الجمعة. فهو يقول من  
اغبرت قدماه في سبيل الله ينقل  
عن رسول الله بالسند فهو في سبيل الله. فهل يستطيع شخص ان يقول ان البخاري يذهب الى ان الماشي الى الجمعة زاهب في  
سبيل الله لانه بوا بباب المشي الى الجمعة واتى بالحديث بهذا الباب من  
قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. قد يفهم لكن هل هذا هو التحرير؟ فان الجمهور من اهل العلم يقولون في سبيل الله الجهاد  
وتوابعه. الجهاد هو المسألة فيها تفصيل اوسع. لكن اسر العلة  
حدثنا ادم وحدثنا ابن ابي ذئب قال الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما  
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون اتوها تمشون السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم  
فاتموا وما فاتكم فاتموا قداسنا عمرو بن علي قال حدثني ابو قتيبة قال حدثنا علي ابن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله  
ابن ابي  
سادة لا اعلمه الا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تزوني وعليكم السكينة. اي واتوا عليكم السكينة. السؤال  
اذا هل الاصح اجري للجمعة او امشي؟ امشي. تمشي  
اسعى او امشي. تمشي. طب والاية؟ فاسعوا. يا غشاش الملقن والملقن ضعيفان. الملقن والملقن غلبان مسكين ما عندو  
شيء يقول فمنتزراي واحد لقنه غلط صح اهو بيتكلم. لكن الملقن ايضا يغش الناس  
احنا سألنا اخر. نعم. يمشي. يمشي او يسعى. دعه لا تزرمه. يمشي ويسعى يا حبيبنا. يمشي يمشي. طب والاية فاسعة. يا اخي  
انت مع حضرتك لسه قايل لك السعي  
من معاني كسيرة. يعني كيف تجمع بين فاسعوا وبين نترك ونسعى الى ذكر الله يعني نترك ما في ايدينا من من عمل نسعى نترك هل  
معنى الناس ان نترك؟ نترك نترك هل كلمة نسعى اسعوا اتركوه؟ ولا اعملوا  
ولا امشوا اهو بالقوة انت هتدبحنا لما نقبل كلامك اسأل سؤال يعني ما معنى فاسعوا الى ذكر الله؟ بس ده معناها انت مريض صوتك  
ضعيف؟ عالجه. ارفع صوتك قد تكون الاية عامة والحديث يخصصها ليس هذا الوجه. نعم. السعي بمعنى العمل. السعي بمعنى  
ايوه سايب معنى المشي لكن احيانا يطلق ويراد به الجري. لا تأتوه وانتم تسعون. السعي هنا الجارية والمشى السريع. بهذا القدر اجتزأ